

خطاب المناقشة العامة في المنتدى الدولي لبحث الهجرة مداخلة حكومة

العراق

الخميس 19 ايار 2022

الجمعية العامة، نيويورك

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي السيدات والسادة المحترمون،

أود ابتداءً، باسم حكومة بلادي، ان اشكر جميع الدول والحكومات والمنظمات الدولية والزملاء والزميلات، المنخرطين بالعمل في مسائل الهجرة والساعين بكل اخلاص الى ايجاد افضل الحلول لمساعدة هذه الشريحة من البشر في التعامل مع الصعوبات والتعقيدات والمعاناة التي ترافق مراحل الهجرة المختلفة والصعبة بكل اشكالها. لذا تؤكد حكومة العراق، كواحدة من الدول التي يشكل ملف الهجرة اولوية ضمن اجندتها ولادراكها للتبعات غير المرغوبة التي يمكن ان تنتج عن عدم معالجتها بشكل فعال وايجابي، التزامها بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنتدى الدولي الأول لاستعراض الهجرة هنا في الجمعية العامة في نيويورك.

السيدات والسادة الكرام،

على امتداد التاريخ البشري، ما فتئت الهجرة تشكل احد التعابير الشجاعة لرغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة والرغبة الحياة على نحو أفضل، هذا وقد ساعدت العولمة والتقدم في مجالات الاتصالات والنقل إلى زيادة عدد الأفراد الراغبين في الانتقال والهجرة إلى أماكن أخرى وجديدة.

تدرك حكومة بلادي أن الحوكمة الأفضل فيما يتعلق بالهجرة لا تزال تشكل تحدياً معقداً للعديد من الدول الأعضاء، حيث يتطلب تحسين حوكمة الهجرة وإدارتها موارد واستثمارات مناسبة مع حجم العمل بالإضافة إلى الإرادة السياسية الحقيقية، وفي مختلف الظروف، وهذا ما اثبتته تجربة جائحة كورونا، وما رافقتها من اضرار سلبية طالت العالم ككل وخصوصاً الفئات الأكثر ضعفاً ومنهم المهاجرين، وأن المبادئ العشرة والأهداف الـ 23 للميثاق العالمي للهجرة هي أكثر أهمية لإدارة الهجرة بشكل فعال، على الأقل في الوقت الحاضر.

وبالنسبة للعراق فإن للهجرة جوانب عديدة وتحدياتها خاصة. حيث مر العراق بسنوات طوال عانى فيها من ويلات الحروب واخرها تنظيم داعش

الارهابي، ادت الى حدوث موجات هجرة، هاجر خلالها العراقيون بدوافع مختلفة، لكنها تسببت في خسارة البلاد لكفاءات وخبرات عراقية مهمة في مختلف القطاعات.

السيد الرئيس،

وفي فترة ما بعد الصراع تعتبر العودة الطوعية للاجئين والنازحين داخليا وأولئك الذين دفعتهم الظروف المناخية والحروب الى مغادرة بلدانهم امرا مهما، على ان تتم في ظل توفير سبل العودة الكريمة والامنة والطوعية وتوفير سبل إعادة الاندماج المستدام. خلقت الموجات الأخيرة من الهجرة أنماطا جديدة ومتنوعة بشكل متزايد للهجرة تمثل تحديات وفرصا جديدة للبلاد دون أن ننسى أن العراق يستضيف اللاجئين السوريين والعمال المهاجرين من المنطقة ومن جنوب آسيا وأفريقيا حيث يعتبر العراق واحد من أكثر البلدان تضررا من التدهور البيئي وتغير المناخ الذي يوجد مخاوف بأن يصبح محركا مهما للهجرة.

ومنذ أن أصبح العراق من الدول الموقعة على الميثاق العالمي للهجرة، أظهر قيادة والتزام في تنفيذ الاتفاق وعلى مدى السنوات الأربع الماضية بدءا

من تقييم الملف التعريفي لبيانات الهجرة ومؤشرات حوكمة الهجرة، واتباع مسار واضح لضمان أن يكون وضع إطار وطني لسياسة الهجرة قائماً على الأدلة. كان من المعالم الرئيسية للعراق إقرار الاستراتيجية الوطنية لإدارة الهجرة في أكتوبر التي تعكس المنهج الحكومي والمجتمع للتعاطي مع متغيرات هذا الموضوع الحساس.

يقدم الاستعراض الوطني الطوعي المقدم من العراق لمحة شاملة عن عمق واتساع العمل الذي يختص به فريق العمل ومواضيعها الأربعة التي تغطي الشؤون القانونية وبيانات الهجرة وهجرة العودة والشؤون الاقتصادية.

في عام 2021، أنظم العراق الى مع مبادرة الدول الرائدة الى الدول الرائدة للميثاق العالمي للهجرة ايماناً منه بأهمية معالجة الأسباب الموجبة للهجرة وضمان حقوق الإنسان للمهاجرين والذي هو في صميم جهود الحكومة العراقية.

السيد الرئيس،

ومن أجل تحقيق تحسينات مجدية ومستدامة في إدارة الهجرة تعمل حكومة العراق بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين ومؤسسات المجتمع المدني على بناء القدرات والدعم التقنيين.

وختاماً، نود التذكير بان الروابط القائمة بين الهجرة وحقوق الانسان والتنمية تتسم بتشابكها وتعدد اوجهها الى حد ممكن وصفه بالتعقيد في بعض الاحيان، وان البلدان على الرغم من أن لها حق سيادي في تحديد شروط الدخول إلى أراضيها والبقاء فيها أيضاً الالتزام باحترام وحماية حقوق الإنسان لجميع الأشخاص الموجودين ضمن حدود ولايتها القضائية وبغض النظر عن وضعهم كمهاجرين. حيث ان حماية المهاجرين تشكل تحدياً ملحاً ومنتامياً في مجال حقوق الإنسان وان الدول عليها التزامات بضمان ألا يكون للعنف القائم على كره الأجانب والعنصرية وما يرتبط بذلك من تعصب ضد المهاجرين ومجتمعاتهم المحلية مكان ضمن حدودها.

وشكرا السيد الرئيس